



وقفة

■ عالية طالب
Alia Talib

مثقفو انت واختلاق الأزمات السياسية

مواقع الكترونية كثيرة أنشئت مستفيدة من منجز الشبكة العنكبوتية، أصبحت مجالا رحبا لظهور أسماء عديدة، والنواصل المعرفي والحضاري، وساهمت في الوصول إلى المعلومة بأسرع وقت وأقل كلفة ، وبات الحوار " الهادف " حصيلة ثقافية وأدبية يتابعها المهتم والهاوي والمحترف من دون كلل . فهل قدمت تلك المواقع فعلا ما نصبوا إليه أو أنها تسهم أحيانا، و لا أقول غالبا في انحداد الذوق العام، وتبني الاستخدام السيئ للغة وللنفردات، وخلق الأزمات السياسية المتتالية ؟، هذا السؤال بات هاجسا حقيقيا يقفز فوق العناوين المنشورة، التي تستدرج القارئ أحيانا إلى متن الكلام، وأحيانا تجعله ينفّر منه، لكنه إن فعل وفتح النص، فسيجد أنه قد خدع تماما، وأنه لم يعد أمام موقع للثقافة والفكر والأدب، بل في سوق للمنابرات والشتائم والألفاظ النابية، وكأنه أمام قاموس يحتوي على أدق الصفات وأدناها استخداما.

قذائف كلامية و قنابر لا تنور لا العقل ولا الضمير، ومناوشات وألفاظ واستخدامات للغة تجعلنا نتراجع عن المتابعة بعد أن يصل الأمر إلى عرض فضائح وانهايات أخلاقية، وسياب علني، مجرد أن هناك من بدأ اللعبة الثقافية، لذا علينا أن ننجر وراءه، ونعرض ما يحتويه قاموسنا، وخزينا من ألفاظ اشد هبوطا منه، وكأننا في سباق لمن يحوز المرتبة الأدنى عن غيره ، و أنعجب من كل هذا الحقد الكامن الذي ما زال يسكن قول بعض من أصحاب الأسماء العلنة والزائفة ممن حرصوا على أن تسبق أسماءهم الدال – الدالة على الشهادة الأكاديمية ، فإذا بنا نكتشف أنها دال " نؤشر أن طارح الرأي السليبي، والذي رد عليه في موقع واحد من الاستخدام المتردي للأفكار واللغة والتناول والإسفاف .

كلنا نعرف أن باستطاعتنا استخدام الألفاظ المستهجنة اجتماعيا وأخلاقيا، لكننا نعرف أننا لن نستخدمها يوما لأنها تتقاطع مع ثقافتنا وتحضرنا، ومكانتنا المعرفية، التي تؤكد أن المثقفين هم القدوة المتميزة لأية مجتمعات ، وعليهم وليس على غيرهم العمل الدؤوب لتطويره وتنقيفه، والإمساك بيده وتوجيهه ليكون فعلا المنارة التي يهتدي بها الآخرون ، فأى انتهاء سنقدمه للأخر، ونحن نتنايز بالألفاظ، وكأننا في ساحة قتال سياسي وعسكري ، نسعى فيه لتسقيط بعضنا بتهم جاهزة ومستوردة ومنتجة محليا، وكأن السياسة هي لعبة التدني، وليس الارتقاء بخلق مجتمعات جديدة ومتحضرة فكريا وأيديولوجيا ومنهجيا . دعوة خالصة لكي ترتقي تلك المواقع عن نشر هذه " الترهات " التي تسيء بجدارة للقارئ والكاتب وللموقع ، وهي تعمل على منهج سحب المجتمع المبتلى بأزماته المتعددة إلى أزمات جديدة ستكرس ثقافة العنف والتدني الأخلاقي، والسلوك المرفوض والنهج الأعوج، والهتاف التافه، والكلام البذيء ، وكل هذه الصفات ستسهم في إنكاد بؤر الخلف التي تزداد اتساعا في مجتمعاتنا لأسباب قد لا نبدو واضحة الآن، لكنها تبقى أسبابا تسعى إليها اللعبة السياسية السلبية، ولا ترتقي بالفكر السياسي، ولا الاجتماعي، ولا لفكرة بناء إنسان سليم يعرف أين يضع أولوياته في ركن الوطن والوطنية الحقّة .

سياسة

تلخيصية في الحدث

البياتي لـ: لجنة برلمانية تتقصي تفجيرات كربلاء

عضو الأمن والدفاع يكشف عرض تقرير جريمة النخب اليوم

□ حاوره / إياد التميمي

اثر التداعيات الأمنية التي حدثت امس الاول في محافظتي كربلاء والأنبار، استطلعت " المدى " رأي لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب حول هذه الخروقات ومن يقف وراءها، وعن كفاءة وجاهزية القوات الأمنية وكان لـ "المدى" لقاء مع النائب عباس البياتي عضو لجنة الأمن والدفاع لتتعرف منه عما ستتخذّه اللجنة من قرارات إزاء تكرار التريدي الأمني في عموم البلاد.

× ما هي الإجراءات التي اتخذتها لجنة الأمن والدفاع بعد تفجيرات كربلاء؟

- ما جرى في كربلاء قبل يومين يشير الى وجود تقصير واضح من قبل الأجهزة الأمنية، خصوصا بعد تكرار التفجيرات فيها، والعجز واضح لدى المؤسسات الأمنية في المحافظة، ونحن في لجنة الأمن والدفاع شكلنا لجانا مشتركة مع

الحكومة ستذهب اليوم وتلتقي القيادات الأمنية وتعد تقريرا حول معرفة اسباب الخروقات التي حصلت، لا يمكن ان نعالج الملف الأمني بمعزل عن باقي الملفات السياسية والاقتصادية لأنها مرتبطة ببعض.

الامر يحتاج الى مراجعة على ثلاثة مستويات، فنحتاج اولا الى مراجعة القيادات الأمنية وثانيا مستوى الخطط المتبعة ويجب تحديثها بما يتطلبه الوضع الآن والمراجعة في تسوية الخلافات التي قد تحدث داخل الكتل المتحكمة في كربلاء والرمادي كي نتجنب اي مخطط يجعلنا نعود الى المربع الاول.

× كانت لجنتم بحث وهذا الى الأنبار على خلفية جريمة النخب، هلا تطلعا بما آتت به؟ -إن ما حصل في النخب وما تلاه من تصعيد اعلامي وتنديد من قبل كل الكتل السياسية يدل على ان هناك مناعة من قبل الشعب العراقي على عدم الرجوع الى ايام الاقتتال الطائفي، خصوصا ان



عباس البياتي

الجهات المنفذة تحاول استغلال الوقت الحالي لما تشهده العملية السياسية من توترات، اما بخصوص اللجنة فقد اجتمعت بالقادة الأمنين في الرمادي واليوم ستعلن اللجنة تقريرها حول الزيارة.

× هناك تأكيدات من قبل مسؤولين على تدخل دول اقليمية بشأن العراقي ؟

فعلا هناك تدخلات إقليمية مهمة ان تجعل العراق مرتبكا امنيا وسياسيا وهي ضد ما يمارسه العراق من نظام ديمقراطي اتحادي ونعتقد ان هذه التفجيرات تحمل رسائل سياسية لأطراف خارجية وداخلية تحاول نسف العملية السياسية ليست بمجرد عمليات ارهابية و خلق الازمات في هذا التوقيت يشير الى ان التدخلات الخارجية واضحة واعتقد ان الازمة السياسية هي مفتعلة من نفس الجهات التي تمارس اعمالا ارهابية.

× لا اعتقد ان المنظمة الاستخباراتية ما زالت دون المستوى؟

- تشكلت مؤخرا خلية استخباراتية فيها ممثلون عن جهاز المخابرات ومكافحة الارهاب والأمن والوطني وكذلك عن وزارة الداخلية والدفاع وظيفتها ان تتعامل مع المعلومة التي تردها من

الاجهزة الاستخباراتية لكن هذه الخلية غير فعالة وغير قادرة على القيام بمهامها لانها تحتاج الى دعم لوجستي ومادي ويجب ان تكون بعيدة كل البعد عن نظام المحاصصة والتوافقات السياسية ونحن في البرلمان لدينا قصور في عدم تفعيل دور تلك المؤسسة الحساسة.

× هل الحكومة ملزمة الان بتغيير القادة بعد اخفاقهم في استتباب الأمن؟

- التغيير في الخطط والقيادات والمسارات مطلوب لكن ينبغي ان يكون بعد تقييم موضوعي وليس من اجل التغيير فقط ولا يمكن بعد كل حدث ان تقوم الحكومة بتغيير القادة والخطط الامنية نحن نحتاج الى خبرات مكتسبة ونحاول ان نستفيد من تلك الخروقات كي لا تتكرر مرة اخرى والقيادات الأمنية تخضع الى تقييمات دورية من قبل وزارة الدفاع والداخلية وعلى هذا الأساس ممكن أن يكون التغيير لو تطلب الأمر .

الكثيرين يتقاعلون في منطقة يعتمد سكانها على المولدات لتوليد الطاقة الكهربائية في بيوتهم.

في الواقع ان بعض المشاريع الكبيرة التي اعلنت عنها الحكومة في الاشهر الاخيرة قد بدأت تتحرك . ورغم احلامه المتمثلة في انجاز وسائل نقل عامة الى العاصمة فان الربيعي يعتقد ان قوانين نقل الملكية في البلاد يجب تحديثها و اعادة النظر فيها، كما يجب القضاء على الفساد المستشري، و بناء الطرق و البنية التحتية للبلد قبل اجراء اي تقدم في البلاد .

ترجمة عبد الخالق علي

و يعيشون مع عوائلهم المزدحمة في شقق مستأجرة. يقول سيف الخياط، صحفي يعمل في قناة التلفاز الحكومية، " يمكنني شراء دار في باريس لكنني لا استطيع شراءه هنا في العراق." اما ماهر السلطاني، مسمار العقارات في منطقة الكرادة ببغداد، فيقول " العقارات لا تبقى في السوق اكثر من ٤٥ يوما مهما كانت اسعارها مرتفعة". و يقول محمد الربيعي، عضو مجلس محافظة، " الناس تعاني من ارتفاع اسعار الدور و لهذا نحن بحاجة الى التوسع". مؤخرا ساعد الربيعي في صفقة بقيمة ١,٥ مليار دولار مع شركة فرنسية لبناء سكة احادية في بغداد مما جعل



مجمع سكني قيد الانشاء

الكبيرة رغم حاجة البلد اليها . مشغرو العقارات من المواطنين الاعتياديين خرجوا من السوق الحالية بسبب ارتفاع الاسعار،

العثمانية. كما ان المستثمرين الاجانب يخشون من الوضع الأمني في البلاد و يترددون في الاستثمار في مشاريع التطوير

وفد المالكي يقنع القيادات الكردية بالتفاوض في بغداد

زيارة الفياض الإقليم وضعت ملامح حل للأزمة مع الحكومة الاتحادية

بغداد/ المدى

ومن المرتقب ان يصل اليوم الثلاثاء وفد من إقليم كردستان الى بغداد للقاء رئيس الوزراء نوري المالكي لحل الأزمة ، ومعرفة إمكانية إجراء مفاوضات مستفيضة وحقيقية.

وقال مصطفى للوكالة الإخبارية للأنباء امس الاثنين" ان زيارة وفد الحكومة المركزية خطوة في الإطار الصحيح، وما زال هناك الكثير من الحواجز التي كانت موجودة بسبب الخلافات القائمة بين الطرفين"، وأضاف " الزيارة تمحورت حول الخلافات القائمة بشأن ورقة المطالب الكردية وإقناع رئيس إقليم كردستان لإرسال وفد إلى بغداد لاستئناف الحوار، وتم ذلك بالفعل".

من جهته أكد عضو كتلة المواطن النائب عن التحالف الوطني عبد الحسين عبطان، أن "زيارة وفد الحكومة المركزية لإقليم كردستان ساهمت بحلحلة الأزمة بين إقليم كردستان والحكومة المركزية". وأضاف عبطان "المؤشرات بعد زيارة مستشار الأمن الوطني فالح الفياض ومرافقيه لكردستان ولقاء رئيس الإقليم، تشير إلى وجود حلحلة في القضايا الخلافية"، مشيراً إلى أن "الفياض تلقى تطبيقات من بارزاني بجدية حل الأزمة، في حال وجود نية حقيقية من قبل رئيس الوزراء نوري المالكي بتطبيق مطالب الكرد".

وذكر عبطان أن "الكرد مكون رئيسي ومؤثر في الساحة السياسية حاله حال بقية الأطراف والمكونات الأخرى لذلك فإننا بحاجة إلى توحيد الصفوف وتجاوز الخلافات وتكريس

الجهود لتجاوز التحديات التي تواجه البلاد، سيما في قطاعي الأمن والخدمات". وأكد عبطان أن "الخلافات السياسية بدأت تنعكس بالسلب على بقية الملفات الأخرى وأصبحت حجر عثرة أمام مساعي الحكومة في تلبية متطلبات المواطن لذلك فإن غالبية القوى السياسية أدركت أن تجاوز الأزمات وحلها سيعطي دفعة قوية للمؤسسات الدولة في تقديم الخدمات وإعادة البنى التحتية التي لا تزال منهارة".

من جهة أخرى جدد ائتلاف دولة القانون رفضه تنفيذ بند الورقة الكردية الخاص بقانون النفط والغاز واصفا اياه بغير

الدستوري. وقال النائب عن الائتلاف أحمد العباسي في تصريح له امس الاثنين" ان ائتلاف دولة القانون ليس لديه اعتراض على أي مطلب من مطالب الكتل السياسية شرط أن تكون دستورية"، وأضاف "جميع مطالب التحالف الكردستاني دستورية ويمكن التفاهم عليها حتى لو كانت هناك بعض الخلافات الطفيفة على بعض البنود لكنها ستتفد، عدا مسودة قانون النفط والغاز كونها غير دستورية ولا يمكن أن تنفذ".

وأشار إلى أن جميع المفاهيم للعملية السياسية يرغبون بلغة الحوار ولا يمكن حل الأزمات

دون الحوار لكن نتمنى أن يكون الحوار مبنيا على أساس حسن النية لتكون النتائج مجدية". في غضون ذلك دعا زعيم حزب المؤتمر الوطني العراقي النائب عن التحالف الوطني أحمد الجبلي تحالفه الى تبني تفاوض دولة القانون الذي يتزعمه نوري المالكي مع التحالف الكردستاني ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني والقائمة العراقية التي يتزعمها اياد علاوي.

ونقل بيان لحزب المؤتمر عن زعيمه الجبلي قوله" نغتنم الفرصة للتذكير والتأكيد على الثوابت التاريخية التي رافقت العمل الوطني المصني الذي ادى

الى الاطاحة بالنظام الدكتاتوري السابق ونعد الحركة الكردية من اهم اركان التحالف التاريخي بين القوى الوطنية العراقية التي ساهمت مع تلك القوى مساهمة فاعلة بإسقاط نظام صدام". وأضاف اننا " نتابع بقلق بالغ تفاقم الخلاف بين ائتلاف دولة القانون والتحالف الكردستاني، وإذ نأسف لتفاقم حدة الخلاف بينهما، فإننا ندعو التحالف الوطني الى تبني عملية التفاوض مع التحالف الكردستاني والقائمة العراقية، لاستيعاب الخلاف واجباد الحلول الناجمة باعتبار دولة القانون جزءا من التحالف الوطني".

صعوبة حسم مرشح وزارة الدفاع

استبعد عضو كتلة الأحرار والنائب عن التحالف الوطني رافع عبد الجبار، حسم الوزارات الأمنية في القريب العاجل بسبب عدم ترشيح العراقية لشخصيات يمكن التوافق عليها، ورؤية المالكي بأنه يمكن أن تدار وزارة الدفاع بدون وزير.

وقال عبد الجبار امس الاثنين ان "الوزارات الأمنية ستحتاج إلى وقت طويل لتحسم لأن العراق لم ترشح شخصيات توافقية ممكن أن يتم الاتفاق عليها، إضافة إلى ان رئيس الوزراء يفضل ان تدار وزارة الدفاع من دون وزير على أن يفرض عليه شخص من قبل العراقية".

وأضاف أن "المالكي يود أن يعين شخصا لمنصب وزير الدفاع يتوافق مع نظرته للجانب الأمني"، مشيراً إلى أن "اختيار الشخصيات للمناصب لا يكون على أساس الكفاءة وإنما على أساس المحاصصة".

جهات سياسية تغطي على عمليات الإرهاب

كشف النائب عن التحالف الكردستاني فهاد الأتروشي عن وجود بعض الجهات السياسية التي تعمل على تغطية العمليات الإرهابية التي تشهدها بعض المدن بين الحين والآخر. وقال الأتروشي إن "بعض الجهات والأحزاب السياسية في العراق تغطي على العمليات الارهابية التي تشهدها بعض المدن في العراق بين الحين والآخر والتي تستهدف الإبرياء". وأضاف ان "الجانب السياسي له انعكاسات خطيرة على الوضع الأمني في العراق" مبيّناً أن "هناك علاقة وثيقة بين الخلافات السياسية وارباك الوضع الأمني من بعض الجهات سواء كانت البعث الصدامي او الارهاب او المنظمات المغرضة في البلد". وتابع الأتروشي أن "ضعف الجهاز الاستخباراتي في البلاد له تأثير كبير على الملف الأمني والخلل الموجود فيه".

دعوة لتعيين متعاقدي مفوضية الانتخابات

قالت لجنة المحافظات والإقاليم النيابية، امس الاثنين، ان مجلس النواب قاتح وزارة المالية بشأن اطلاق الدرجات الوظيفية الخاصة بمفوضية الانتخابات ضمن موازنة عام ٢٠١١.

وقال عضو اللجنة زياد الرب لوكالة كردستان للأنباء(أكنوز)، إن "مجلس النواب خاطب وزارة المالية دائرة الموازنة العامة بشأن اطلاق الدرجات الوظيفية الخاصة بتثبيت متعاقدي مراكز التسجيل ومكاتب المحافظات والمركز الوطني في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات"، مبيّنا أنه "تم لغاية الان تثبيت ٢٧٦١ شخصا". وأوضح الرب أن "هناك لجنة نيابية تتابع ملف تثبيت متعاقدي المفوضية على الملاك الدائم وفقا لأمر مجلس النواب رقم ١١١ لعام ٢٠١١".